وهو ان يكون المطلع دالا على ما بنيت عليه القصيدة ونحوها
من غرض الشاعر والكاتب والناثر والقصيدة
مبنية على النصائح والوصايا والتنشيط لاخذ العلم
وربما لا يمكن تحصيله مع الاشتغال بهذه المنهيات
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ولذلك ظهرت
براعة الاستهلال وفي البيت من انواع البديع زايد
على ما تقدم التلميح بتقديم اللام على الميم وهو
الاشارة الى اية او حديث او بيت شعر او قصة
ويجوز ان يكون هنا الاشارة الى الاية الشريفة وهي
قوله تعالى انه لقول فصل وما هو بالهزل وان
يكون الاشارة فيه لحديث التمايل الذي ذكرته
انفا وفيه الجناس المضارع في الغزل والهزل لان
العين والهاء من حروف الحلق فالمخرج واحد والالف
واللام لا يخرجان الجناس عن حقيقته كما صرح به
اهل البديع في قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم
المجرمون ما لبثوا غير ساعة من نهار وفيه الطباق بين
قوله اعتزل ذكر وقل الفصل فالاول نهي عن القول
والثاني امر به وان كان كل واحد منهما مخصوصا
ويجوز ان يكون فيه السلب والايجاب كما قالوا في
البديع ثم قال ۝ ۝ ۝ ۝ ۝

ودع الذكرى لايام الصبا ۞ فلايام الصبا نجم افل

ودع فعل امر بمعنى الترك من ودع يدع واصله يودع
بكسر الدال ثم فتحت طلبا للخفة في الاستعمال

وبعد

وبعد بعد وفتحت الواو بين الفتحة والكسرة فحذفت
الالف ووعد بمعنى الاستعمال قال في المزهر ودع بفتح
بصيغة الماضي لانه لا يستعمل ودع الا قليلا ويستعمل
فعل امر او فعلا مضارعا انتهى وقال بعضهم دع
فعل امر اميت ماضيه فلا يستعمل واما قوله صلى الله
عليه وسلم دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك
ما تركوكم اجيب عنه بان الاصل ما وادعوكم
فحذفت الالف منه للمزاوجة والمشاكلة فيحصل
الاتفاق مع تركوكم فلا يرد على القايل باماتته
اذ هو مما نحن فيه والذكرى مفعول دع وهو اسم
مصدر كالذكر وكلاهما يطلق على القول وهما بمعنى
تقول ذكرته ذكرى غير مجراة قال بعض العلماء
وللذكرى معان وردت في القران كقوله تعالى وذكرى
للمومنين اسم للتذكر وذكرى لاولي الالباب اي عبرة
واني لهم الذكرى اي من اين لهم التوبة وذكرى
الدار اي يذكرون الدار الاخرة ويزهدون في الدنيا
فاني لهم اذا جاءتهم ذكراهم اي فكيف لهم اذا جاءتهم
الساعة بذكراهم وقوله لايام الصبا اللام للتوقيت
كالتي في قوله تعالى لا يجليها لوقتها الا هو وقوله
تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس والمعنى دع الذكرى
تكون في ايام الصبا وهو من الصبوة وهي الميل
مع هوى النفس المذموم يقال صبا يصبو صبوة اذا
مال مع هوى نفسه ولا تصبوا الغلام حتى يتبلغ

Copyright © King Saud University